

المجلد (١)، العدد (٣)، إبريل ٢٠١٤، ص ص ١١٣ - ١٤١

التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي
لدى طالبات قسم التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية
وخدمة المجتمع/ جامعة الملك سعود

إعداد

د/ منيرة المصباحين	د/ محمود ناصر	أ/ منيرة الصالح
أستاذ مساعد في جامعة الجوف قسم التربية الخاصة	أستاذ مشارك في جامعة الجوف قسم التربية الخاصة	محاضر في جامعة الملك سعود قسم التربية الخاصة

التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة
في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع/ جامعة الملك سعود

إعداد

د/ منيرة المصباحين(*) د/ محمود ناصر(**) أ/ منيرة الصالح(***)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي و التحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية/ جامعة الملك سعود.

تكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من بين طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية/جامعة الملك سعود، وتم استخدام اختبار تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي الصورة (أ) Torrance's Creativity Think Test (Verbal A Form) ، ودرجات المعدل التراكمي في اختبارات نهاية العام الدراسي للفصل الدراسي الثاني (2010-2011) الخاصة بأفراد العينة.

وقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في جمع البيانات الخاصة فيما يتعلق بمتغيري التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، وقد خرجت الدراسة بنتيجة تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثالث في جامعة الملك سعود، وأوصت الدراسة إجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين التحصيل ومهارات التفكير المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، التحصيل، طالبات قسم التربية الخاصة.

(*) أستاذ مساعد في جامعة الجوف - قسم التربية الخاصة، البريد الإلكتروني: memomsbheen@hotmail.com

(**) أستاذ مشارك في جامعة الجوف - قسم التربية الخاصة

(***) محاضر في جامعة الملك سعود - قسم التربية الخاصة

مقدمة

يرى جيلفورد (Guilford) أن التفكير الإبداعي: سمات استعداديه لدى الفرد تضم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتحصيل أو الإسهاب، ويعتبر التفكير الإبداعي جزء من أي موقف تعليمي لأنه يتضمن أسلوب حل المشكلات وتوليد الأفكار، وتنمية التفكير الإبداعي لا يقتصر فقط على تنمية مهارات الطلاب وزيادة إنتاجهم بل يشمل تنمية درجة الوعي عندهم وتوسيع مداركهم وتصوراتهم وتنمية خيالهم، وتنمية شعورهم بقدراتهم الذاتية وثقتهم بأنفسهم (في : جروان، ٢٠٠٩).

وبما أن الإبداع سمات استعدادية تضم طلاقة التفكير ومرونته والأصالة والحساسية للمشكلات وإيضاحها بالتفصيلات، فإن هذه السمات تحتاج إلى بيئة تعليمية مناسبة، حيث ذكر تورانس (Torrance, 1995) أن المدارس يجب أن تصمم ليس للتعليم فقط بل لتنمية التفكير أيضا، كما أن أبرز الأهداف التعليمية الحقيقية تلك الأهداف التي تدور حول تعليم الطلاب كيف يطرحون الأفكار بشكل ممتع ومثير وجديد، وإثارة اهتمامهم أثناء عملية التعليم، وتزويدهم بالخبرات اللازمة للتفاعل والتعامل مع المشكلات الحقيقية، وبناء شخصية مميزة مهمة لها طابعها الخاص (السرور، ٢٠٠٢).

وقد أكدت كلارك أيضا (Clark, 1992) على أن تقديم المعلومات ما هو إلا بداية مسؤولية المدرس، أما الغاية القصوى له فهي أن يحمس الطالب ويثير دوافعه، ويرقى به، ويتحدى تفكيره، ويلهمه، بل إن الهدف الرئيسي للعملية التعليمية هو تنمية القدرات العقلية للأفراد، لأن مهارات التفكير الإبداعي كما أشار إليها جروان (٢٠٠٩) تساعد الطلبة على التعامل مع المواد الدراسية بنشاط وحيوية وإنتاجية، وتساعد على التوظيف الكامل لقوى الأفراد المبدعين، وتوفر الصحة النفسية لهم، وتزيد التحصيل المدرسي عندهم، وتحقق لهم النجاح المهني، إلا أن هناك دراسات عديدة أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الإبداعية حتى أن معظم الطلاب المبدعين حصلوا على تقديرات متوسطة أو ضعيفة في التحصيل الدراسي (Mecabe, 1991; Freeman, 1994)، فهل يعود ذلك إلى أن طبيعة الإبداع تفكيرا تباعديا متشعبا (Divergent Thinking)، له جانبان: أحدهما

استرجاعي، والآخر ابتكاري، والبيئة التعليمية لم تستطع إشباع حاجات هؤلاء المبدعين وقدراتهم التفكيرية الإبداعية، فبنيت الاختبارات التحصيلية بطريقة تجعل منها أداة فعالة في قياس الجانب الاسترجاعي، وأهملت الجانب الابتكاري، وهذا يتفق إلى ما ذهب إليه البعض حول إخفاق اختبارات التحصيل المدرسية، في تحديد الطلبة ذوي القدرات الإبداعية لأنها تركز على القدرات المعرفية والتذكر والتفكير التقاربي (زيتون، ١٩٩٩)، ولا يقتصر الأمر على الاختبارات بل إن المناهج تشكل حجرة عثرة في طريق الطلبة لأنها لا تتناسب قدراتهم، وكذلك الأنشطة التي تتضمنها هذه المناهج لا تتناسب مع قدراتهم الحقيقية لا كما ولا كيفاً، بل لها أثر سلبي عليهم لأنها تعمل على وأد الموهبة إذا وجدت لديهم (الطنطاوي، ٢٠٠٨)، وكما أشار تورانس (Torrance, 1995) إلى طرائق وأساليب التدريس التقليدية في أغلب المؤسسات التربوية التي قصرت بل أعاققت مهارات التفكير وقد تبين ذلك له من خلال الأداء المتدني للتلاميذ على مقاييس التفكير العليا وهي الأساس في التفكير الإبداعي، لذلك قد لا يكون هناك علاقة ايجابية بين الأداء على مقاييس الإبداع والتحصيل الدراسي.

وقد تكون هذه الأسباب هي التي دفعت بالهيئة الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية (The National Corporation) بتقديم المنح الدراسية للطلبة الذين يحققون أو يمتلكون قدرات إبداعية من خلال مقاييس الإبداع والتفكير الإبداعي على الرغم أنهم لم يحصلوا في الاختبارات المدرسية على درجات علمية تؤهلهم للحصول على هذه المنح والجوائز.

ولو كان المحك الوحيد للإبداع هو التحصيل المدرسي لحرمت البشرية من اختراعات هي السبب في رقيها، ولو كان المعدل الذي يحصل عليه الطالب هو الفيصل في الموهبة والإبداع لما عرفت الحضارة كثير من العباقرة والمخترعين، والأدب النظري مليء بالشواهد على ذلك، فهذا أينشتاين Einstein (صاحب النظرية النسبية) كان يأتي دائماً متأخراً في العلوم والرياضيات، أما لويس باستير (مكتشف الجراثيم وطريقة البسترة) فقد صنف كمريض بالذهان لعدم انتباهه أثناء الحصص، والمخترع الأمريكي توماس اديسون طرد من المدرسة بحجة أنه

غير قابل للتعلم ولكنه أنجز بعد ذلك أكثر من ألف اختراع، وكذلك بيل غيتس الذي لم يكمل دراسته بجامعة هارفارد وابتكر نظام ويندوز للبرمجة، مما جعله اليوم أغنى رجل في العالم. وبالرغم من وجود الأدب النظري والدراسات العديدة التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الإبداعية إلا أن هناك جانب آخر مناقض لذلك كله إذ أكدت دراسات عديدة على وجود علاقة قوية بينهما (بشر، 1989؛ Carroll & Howieson, 1991)، وهذا التناقض من أهم الأسباب التي دفعت بالباحثين في هذه الدراسة إلى الاستمرار والاستفاضة في البحث العلمي حول هذا المجال، لذا فإن الدراسة الحالية تحاول معرفة العلاقة التي تربط التفكير الإبداعي بالتحصيل لدى طالبات قسم التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في جامعة الملك سعود.

مشكلة الدراسة

إن جل اهتمام التعليم الجامعي يركز على الكم الهائل من المعلومات أكثر من التركيز النوعي على المهارات الأساسية الإبداعية، حتى أن اختيار الطلبة في أغلب الأحيان يتم وفقاً لتحصيلهم الدراسي متناسين قدراتهم الكامنة التي قد لا يكون لاختبارات التحصيل أي علاقة بها.

كما لاحظ الباحثون من خلال خبرتهم الطويلة في مجال التدريس التناقض أحياناً بين قدرات الطالب الإبداعية وتحصيله الدراسي، لذلك يرى الباحثون أن التحصيل الدراسي بما يمثله من أرقام صماء قد لا تشير للقدرات الإبداعية الحقيقية، وللوقوف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمحور حول الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، وبشكل أدق فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين مهارة الطلاقة والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية/ جامعة الملك سعود؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين مهارة المرونة والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية/ جامعة الملك سعود؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين مهارة الأصالة والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية/ جامعة الملك سعود؟

٤- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين مهارات التفكير الإبداعي الكلية والتحصيل الدراسي، لدى طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية/ جامعة الملك سعود؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

إن للدراسة أهمية نظرية تتمثل في الطرح النظري لموضوع الدراسة ذلك الطرح الذي تردد منذ أمد بعيد وبالرغم من ذلك لم تلق نتائج تلك الدراسات الاهتمام والرعاية المناسبة التي تنعكس بشكل إيجابي على واقع التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة، مما يجعله بحاجة ماسة لمزيد من البحث فيه ووضع نتائجه أمام القائمين على التعليم في المؤسسات التعليمية، مما قد يضيف نتائج قيمة للمعرفة العلمية من جهة ويؤكد على نتائج دراسات سابقة من جهة أخرى.

الأهمية التطبيقية

تزويد القائمين على التعليم الجامعي بنتائج علمية حول واقع التعليم الجامعي وذلك للعمل على وضع مقاييس متنوعة تقيس القدرات الإبداعية، وبناء برامج ونشاطات تعمل على تحسين مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة.

محددات الدراسة

الحدود الموضوعية

اقتصرت الدراسة على معرفة العلاقة بين القدرات الإبداعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) والدرجة الكلية المعبرة عن القدرات الإبداعية وبين التحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة.

الحدود المكانية

اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات قسم التربية الخاصة في جامعة الملك سعود/ كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع/ قسم التربية الخاصة.

الحدود الزمانية

أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2011-2012 م.

مصطلحات الدراسة

مهارات التفكير الإبداعي

إن أهم مهارات التفكير الإبداعي هي: الطلاقة والمرونة والأصالة.

أما التعريف الإجرائي فهو: الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على اختبار

تورانس للتفكير الإبداعي وتتكون من الأبعاد التالية: الأصالة والطلاقة والمرونة.

الطلاقة Fluency

تعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الكلمات أو الأفكار أو البدائل أو المترادفات أو

المشكلات عند الاستجابة لمثير معين (جروان، ٢٠٠٩).

أما التعريف الإجرائي فهو: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار تورانس

للتفكير الإبداعي في صورته اللفظية عن الاستجابات المنتمية في الأنشطة الفرعية الستة التي

يتكون منها الاختبار (والتي تتناول قدرة الطالبة على تكوين أكبر قدر من الألفاظ والأفكار في

زمن محدد عند استجابته لأسئلة الاختبار).

المرونة Flexibility

قدرة الطالبة على إنتاج أفكار واستجابات تتسم بالتنوع والتلقائية تتغير هذه الاستجابات مع تغير المثير (السرور، ٢٠٢).
 أما التعريف الإجرائي فهو: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على اختبار تورانس

للتفكير الإبداعي في صورته اللفظية عن الاستجابات المنتمية في الأنشطة الفرعية الستة التي يتكون منها الاختبار (والتي تتناول قدرة الطالبة على تكوين أكبر قدر من الألفاظ والأفكار المتنوعة في زمن محدد عند استجابته لأسئلة الاختبار).

الأصالة Originality

التميز والتفرد في الفكرة، والنفاد إلى ما وراء المؤلف من الأفكار (جروان، ٢٠٠٩).
 أما التعريف الإجرائي فهو: الدرجة التي يحصل عليها الطالبة على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في صورته اللفظية عن الاستجابات المنتمية في الأنشطة الفرعية التي يتكون منها الاختبار والتي بلغت نسبة تكرارها (٥٪) أو اقل من بين استجابات جميع المفحوصين. أي أنها تتسم بالجدة والابتكار بالنسبة للمجموعة التي ينتمي إليها عند استجابته لأسئلة الاختبار.

التحصيل الدراسي

مقدار ما اكتسبته الطالبة من المعرفة العلمية المتعمقة بموضوع معين (زيتون، ١٩٩٩)، ويمكن تعريفه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه المعدل التراكمي النهائي للطالبة في نهاية الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٠ - ٢٠١١).

طالبات التربية الخاصة

الطالبات المسجلات في تخصص التربية الخاصة بشكل نظامي، ممن انهين فصلين دراسيين في الجامعة وبدأن بالفصل الثالث.

إطار النظري ودراسات سابقة

اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد جامع مانع شامل لمفهوم الإبداع، وقد ترجع أسباب هذا الاختلاف إلى تعقيد هذا المفهوم من جهة، واختلاف مناحي الباحثين واهتماماتهم

العلمية ومدارسهم الفكرية من جهة ثانية، وإلى كثرة المجالات التي شاع فيها هذا المفهوم، وتعدد جوانب هذه الظاهرة وتعقدها من جهة ثالثة (روشكا، ١٩٨٩). لذلك نجد كثير من التعريفات المختلفة للإبداع لكنها تتمحور حول أربعة أبعاد هي: الإنسان المبدع (Person) والإنتاج الإبداعي (Product) والعملية الإبداعية (Process)، والبيئة الإبداعية (Creative situation).

وقد عرف تورانس (Torrance, 1995) الإبداع بأنه: "عملية تحسس للمشكلات، والوعي بمواطن الضعف والثغرات، وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول، والتنبؤ وصياغة فرضيات جديدة، واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوفرة، ونقل أو توصيل النتائج للآخرين".

وأهم مهارات التفكير الإبداعي هي الطلاقة Fluency

تعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الكلمات أو الأفكار أو البدائل أو المترادفات أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين، بسرعة، وسهولة عند تذكر واستدعاء المعلومات أو الخبرات أو المفاهيم التي سبق أن تعلمها الفرد وقد ذكر (جروان، 2009)، عدة أنواع من الطلاقة هي:

- **الطلاقة اللفظية: (Verbal Fluency):** وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات أو الألفاظ أو المعاني التي تستوفي شروطاً معينة.
- **الطلاقة الارتباطية (Association Fluency):** وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ، أو الكلمات المترادفة، التي ينتجها الفرد في وحدة زمنية محددة .
- **الطلاقة الفكرية (Ideational Fluency):** وهي ذكر أكبر عدد من الأفكار، يتوافر فيها شروط معينة، في زمن محدد، ولا يؤخذ في الاعتبار نوع هذه الأفكار .
- **الطلاقة التعبيرية (Experssional Fluency):** وهي القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة الملائمة لموقف معين، لصيغة الأفكار السليمة وإصدار أفكار مترابطة في موقف محدد على أن تتصف هذه الأفكار بالوفرة والتنوع والغزارة .

▪ **طلاقة الأشكال (Figural Fluency):** وهي قدرة الفرد على الرسم السريع لعدد من

الأمثلة، والتعديلات في الاستجابة لمثير وصفي، أو بصري

المرونة Flexibility

قدرة الفرد على إنتاج أفكار واستجابات تتسم بالتنوع والتلقائية، تتغير هذه الاستجابات،

مع تغير المثير، والمرونة نوعان هما : المرونة التكيفية، والمرونة التلقائية(السرور ، 2002).

الأصالة Originality

تعني الجدة والتفرد أي أن يصل الفرد إلى إنتاج جديد لم يصل إليه احد في المجتمع

الذي يعيش فيه، ويرى أصحاب الاتجاهات الإنسانية والبيئية بأن الخبرة الشخصية السابقة للفرد،

هي أساس الحكم على نوعية نتائجه، وأن الأصالة ليست صفة مطلقة بل يحددها إطار الخبرة

الذاتية للفرد (Runco& Nemiro, 1996).

الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems

قدرة الفرد على اكتشاف وملاحظة الأشياء غير العادية في الموقف، واكتشاف عناصر

الضعف في الموقف، أو البيئة، واكتشاف المشكلة يعد الخطوة الأولى في عملية البحث عن

حلول لها، كما هي القدرة على ملاحظة الأشياء غير العادية في محيط الفرد، وإعادة توظيفها

واستخدامها (السرور , 2002).

الإفاضة أو التفاصيل Elaboration

قدرة وقابلية الفرد على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حل لمشكلة، أو لوحة

فنية، مما يؤدي إلى تطويرها، واغنائها، وتنفيذها (Runco& Nemiro, 1996).

نظريات التفكير الإبداعي

ولقد عرض الأدب النظري كثير من النظريات التي تحدثت عن التفكير الإبداعي

وفسرته بتفسيرات عديدة، فما هي النظرية العاملة لجيلفورد، تفسر الابداع بأنه نتاج العقل ووليد

الفكر، وأنه طاقة كيفية تعكس مدى كفاية الوظائف العقلية لدى الفرد وأن هذا النموذج يؤكد

على فكر الإنسان المتفاعل وهذا التفاعل هو المسئول عن التمايز بين القدرات التي تمثلها تلك

النظرية (حسين، ٢٠٠٣)، وبعد أبحاث ودراسات طويلة قدم جيلفورد (Guilford) عام (١٩٥٩) نموذج التكوين العقلي (بنية العقل) (Structure of Intellect) وقد تضمن هذا النموذج ثلاثة أبعاد هي: العمليات العقلية، المحتوى والنتاج، وقد قدم كذلك افتراضات متعددة بين فيها أن النشاط العقلي يتكون من عدد من القدرات العقلية المتميزة، وميز جيلفورد بين نوعين من التفكير هما: التفكير التقاربي Convergent thinking، وهو ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية، والتفكير التباعدى Divergent thinking، وهو ما تقيسه اختبارات التفكير الإبداعي (جروان، ٢٠٠٩).

أما تورانس Torrance في نظرية (الابداع والتعليم) فقد اهتم بالجوانب التطبيقية وبين أن الابداع: عملية (Process) او انتاج (product) او بيئة اجتماعية (Asset of condition) او سمات للشخصية (personal traits) (Torrance , 1977).

أما سترنبرج ولوبارت Sternbery & Lubart فقد أشارا إلى أن الإبداع يقوم على ستة مكونات رئيسية هي: العمليات العقلية، بناء معرفي، المعلومات، اسلوب عقلي، سمات شخصية، عوامل دافعية، وسياق بيئي، وقد تتجمع وتندمج هذه المكونات معاً لينتج ناتج إبداعي في أي مرحلة من مراحل الحياة، وفسر روجز: الإبداع بأنه ناتج إبداعي يمكن ملاحظته، ولا بد أن يكون أصيل لأبعد الحدود، ويشير إلى أن الإبداع لا يعرّف كإبداع إلا إذا لوحظ في النهاية إنتاج، ويرى والاس (Wallas)، أن عملية الإبداع تتشكل من مراحل متباينة تتوالد في أثناء الفكرة الجديدة، وهذه المراحل هي: الإعداد، الكمون، الإشراق، والتحقق، أما النظرية الارتباطية لكل من ميدنيك Mednick وسكينر Skinner فلقد اهتمت بالقدرة على التفكير المنتج لدى الفرد عن طريق استخدام عدد من الوصلات الارتباطية (جروان، ٢٠٠٩).

التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي هو إتقان مجموعة من المهارات والمعارف التي اكتسبها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة او مجموعة من المواد، ويقاس بدرجات الاختبار التحصيلي التي يحصل عليها، ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي كذلك قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجربتها

المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية (طعيمة، ٢٠٠٢).

ومن أهداف التحصيل الدراسي: تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى، وتحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب في المستقبل، ومعرفة القدرات الفردية للطلبة، ومعرفة نقاط القوة والضعف لديه، ويترتب على هذه النتائج أمور عدة منها: الإعداد العام للحياة، والإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي.

العلاقة بين الإبداع والتحصيل

نوهت النظريات التي فسرت الإبداع إلى أن للقدرات العقلية دور كبير في مجال الإبداع، وبما أن معظم أشكال القدرات (العقلية) قد تقاس بواسطة الاختبارات التحصيلية، فقد أجريت دراسات وبحوث مختلفة لبيان العلاقة بين القدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي، والسبب الذي دفع الباحثين لإجراء مثل هذه الدراسات أن التحصيل الدراسي بكل أشكاله هو أحد الوسائل والأدوات التي يقاس بها مخزون العقل وما يتمتع به من مهارات مختلفة، ويعد أحد المخرجات النهائية لعملية التعليم وهذه الوسيلة قد يعتمد عليها أصحاب القرار لتحديد الطلبة وتصنيفهم كمبدعين، ليتم اختيارهم كأهم مصادر تزويد المجتمع بالأفكار الخلاقة.

والقدرات الإبداعية موجودة عند كل الطلبة ولكن بنسب متفاوتة، وهذه القدرات تحتاج إلى من يدرّبها وينميها، وبالطبع ليس بالأساليب والطرائق التقليدية التي تعيق نمو هذه القدرات، فلا بد من استخدام الطرائق والأساليب الحديثة التي تعمل على إعداد الطلبة الذين يمتازون بالفكر والقدرة على الإنتاج المتنوع وغير المألوف، لتلبية احتياجات مجتمعاتنا في هذا العصر (محمد، ٢٠٠٥)، وبذلك فإن تنمية القدرات الإبداعية ورعايتها عملية على قدر عالٍ من الأهمية في التعليم؛ لأن الإبداع ضروري للنجاح وتطور المستقبل، كما أن الطلبة لديهم الكثير من الأفكار والسلوكيات التي يجب توظيفها واستغلالها لمراحل التعلم العلمي اللاحق، ودعم الفهم العام للمواد الدراسية المختلفة.

وترى فليس (Fleiss, 2005) أن المواد الدراسية تزود الطلبة بالخبرة المنظمة التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي من خلال وضعهم في مواقف تعليمية تتضمن مشكلات جديدة تحفزهم على إعطاء حلول متنوعة، للوصول بهم إلى الحل الإبداعي للمشكلات، كما أن تعليمهم بهذه الأساليب تحفزهم على إيجاد طرائق مبدعة وحلولاً غير مألوفة، وبالتالي تشجيع الطلاب على التفكير الجاد وغير العادي لتقديم أفكار جديدة .

ولأن البيئة التعليمية من أكثر العوامل المؤثرة في الإبداع كما أشارت إلى ذلك دراسة رانكو ونيمر (Runco & Nemiro,1996)، انكب الباحثون جاهدين لدراسة الإبداع والتحصيل وما بينهما من علاقة في مختلف قطاعات التعليم ومع جميع المستويات والقدرات والأعمار، فكان هناك تباين في نتائج هذه الدراسات، فمنها ما توصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل المدرسي والقدرات الإبداعية، وقسم منهم لم يجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، كما أشارت إلى ذلك دراسة جاريال (Jarial) المشار إليها في (قطامي، ١٩٩٥).

وفي هذا المجال قام الحدابي ، والجاجي ، ومظفر (٢٠١١)، بدراسة عينتها من الطلبة الموهوبين في الجمهورية اليمنية، هدفها التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي، وقد خرجت الدراسة بنتيجة تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

وأثبتت الدراسة التي قام بها كل من أولاتو وآكنتد واقنسانا (Olatoye, Akintunde, 2010) عدم وجود علاقة بين الإبداع و المعدل التراكمي لدى عينة مكونة من (٢٣٥) طالبا تم اختيارها عشوائيا من قسم إدارة الأعمال من البوليتكنيك في الولايات الجنوبية الغربية من نيجيريا، وكذلك في إيران أكدت دراسة قام بها (Naderi, Abdullah, Tengku- 2009) عدم وجود علاقة بين الإبداع و المعدل التراكمي لدى عينة من لطلاب بلغ عددهم (١٥٣) طالبا وطالبة في جامعة ماليزيا.

وكذلك جاءت نتائج دراسة اجراها ميكابي (Mecabe 1991) مؤيدة لعدم وجود علاقة بين كل من الإبداع والتحصيل عندما طبقها على عينة تكونت من (210) فتاه في سن المراهقة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأیضا دراسة قام بها فريمان (Freeman, 1994) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الابتكار والتحصيل في مدارس الموهوبين وذلك من خلال المقابلات الشخصية مع (169) طفلا في سن العاشرة ومصنفين من الموهوبين. ودلت النتائج أيضا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

وكذلك نتائج دراسة قام بها جيلفورد (Guilford) (المشار إليها في الهباهية، ١٩٩١) لمعرفة علاقة الإبداع بالتحصيل الدراسي حيث أجراها على عينة من طلاب الجامعة بينت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج هذه الدراسات التي أجريت على عينات مختلفة من حيث المكان والزمان والأعمار والقدرات العقلية.

ولكن هناك دراسات أخرى اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية بل جاءت تؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي، كدراسة الوتار واسي وعوديشو وصالح (٢٠٠٧) التي كان من أبرز أهدافها التعرف أيضا على العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي في مادة السباحة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل، فجاءت النتائج لتؤكد وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي لدى عينة الدراسة، وكذلك دراسة إخليل (١٩٩٩) التي أثبتت وجود علاقة موجبة بين مستوى التفكير الابتكاري بالتحصيل في الرياضيات للصف العاشر الأساسي في منطقة بيت لحم.

وجاءت كذلك دراسة كارول وهويسون (Carroll & Howieson, 1991) التي ركزت على العلاقة بين التفكير الابتكاري والموهبة والتحصيل داخل الفصل الدراسي، وشملت العينة (١٤٨) طالبا، وكان من نتائجها حصول التلاميذ ذوي القدرات الابتكارية المرتفعة على أعلى درجات التحصيل.

وفي نفس الاتجاه دراسة بشر (1989)، التي هدفت إلى بحث النمو الحاصل في القدرة على التفكير الرياضي والتفكير الإبداعي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الثانوية باليمن، وقد تألفت عينة الدراسة من (1160) طالب وطالبة من طلبة صفوف المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك نمواً في القدرة على التفكير الإبداعي لتقدم الطلبة في الدراسة من الصف الأول الثانوي إلى الصف الثالث الثانوي وقد تبين أيضاً أن معامل الارتباط موجبة بين كل من التفكير الرياضي والتفكير الإبداعي وكذلك بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في الرياضيات.

وفي ضوء ما سبق عرضه من إطار نظري ودراسات ذات صلة بمجال الإبداع والتحصيل يمكن صياغة الفروض التالية :

الفرض الأول: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مهارة الطلاقة والتحصيل الدراسي، لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية.

الفرض الثاني: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مهارة المرونة والتحصيل الدراسي، لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية.

الفرض الثالث: " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مهارة الأصالة والتحصيل الدراسي، لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية.

الفرض الرابع: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية.

الطريقة والإجراءات

استخدم الباحثون في الدراسة الحالية المنهج الوصفي في جمع البيانات الخاصة فيما

يتعلق بمتغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي، كونه المنهج المناسب لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من (75) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من بين طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثالث في جامعة الملك سعود.

أدوات الدراسة وتقنياتها

أولاً: أدوات الدراسة

وتشمل ما يلي:

اختبار تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ):

وضع هذه الاختبارات تورانس ، وقد تم مراجعتها وتطويرها عدة مرات، وهو من الاختبارات واسعة الانتشار، ويتوفر لاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي في صيغتها الأمريكية دلالات صدق مختلفة منها: صدق المحتوى، وصدق البناء، والصدق التلازمي، والصدق التنبؤي، وتتمتع كذلك بدرجة مرتفعة من الثبات (الروسان، 1996).

وقد أجريت حولها كثير من الدراسات في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، وقام بترجمته إلى العربية سليمان وأبو حطب (1973)، وقد قننت هذه الاختبارات واستخدمت في معظم الدول العربية، وكذلك على البيئة السعودية كدراسة (السليمان، 1988؛ أمير خان، 1991؛ السليمان، 2008).

ويتكون من جزأين لفظي وشكلي، وتتألف الصورة اللفظية لاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي من ستة اختبارات فرعية هي: توجيه الأسئلة، وتخمين الأسباب: وتخمين النتائج، و تحسين المنتج، والاستخدامات البديلة، وافترض أن (السرور، 2002).

وتشتمل الاختبارات على أربعة اختبار: التفكير الإبداعي باستخدام الصور (إكمال الأشكال، أ، أو الصورة ب)، والتفكير الابتكاري باستخدام الكلمات (اختبارات الألفاظ، الصورة، أ، أو الصورة ب)، وتصلح لكل المراحل العمرية من مرحلة الروضة إلى الدراسات العليا (بعد مرحلة البكالوريوس) مع بعض التغيير في أسلوب التطبيق حسب المرحلة العمرية. وقد ترجم النموذج اللفظي إلى حوالي (35) لغة وينصح باستخدامه في المجال التربوي.

وقد قام أمير خان بتقنين اختبار تورانس للتفكير الإبداعي على البيئة السعودية (المنطقة الغربية) (1991)، إذ بلغت عينة الدراسة (448) طالب وطالبة، وتم حساب صدق التكوين الفرضي عن طريق الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0,24-0,88)، أما من حيث ارتباط الدرجات الفرعية (الطلاقة، المرونة والأصالة) للاختبار اللفظي (أ) مع الاختبارات، الأخرى فقد جاءت منخفضة فتأرجحت بين (0,00-0,26)، وتم حساب ثبات المقياس بطريقة ثبات التصحيح حيث أتت معاملات الثبات كما يلي: الطلاقة (0,99)، المرونة (0,98)، الأصالة (0,90)، التفاصيل (0,92).

ثبات الصورة المستخدمة في الدراسة

وللتحقق من ثبات التصحيح لمقياس (تورانس) للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية، تم تصحيح الاختبار لعينة الدراسة، وتم رصد العلامات على نماذج خاصة بذلك وليس على أوراق الاختبار ذاتها. وبعد ذلك تم اختيار عينة عشوائية من كراسات إجابات أفراد الدراسة بلغت (10) كراسات، وأعطيت لمصحح آخر مرفقة بنسخة من تعليمات تصحيح الاختبار، ومن ثم قام بتصحيح الاختبار ورصد النتائج على نماذج أعدت لهذا الغرض، وبعد الانتهاء من ذلك تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التصحيح الأول والتصحيح الثاني، وتم الحصول على النتائج المبينة في الجدول (1).

جدول (1)
معاملات ارتباط "بيرسون" بين التصحيح الأول والتصحيح الثاني

معامل الارتباط	عدد الطالبات	مهارات التفكير الإبداعي
0.935	10	الطلاقة
0.833	10	المرونة
0.945	10	الأصالة

بينت النتائج في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين المصححين الأول والثاني قد بلغت (0.935) في بعد الطلاقة و(0.833) في بعد المرونة، أما في بعد الأصالة فقد بلغت

(0.945)، وفي ضوء المؤشرات السابقة تبين أن الأداة يمكن الوثوق بها واستخدامها لأغراض الدراسة .

ثانيا : التحصيل الدراسي (Academic Achievement)

المعدلات التراكمية لطالبات التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع/ جامعة الملك سعود وذلك من خلال المعدل التراكمي لنهاية الفصل الدراسي الثاني (2010-2011) .

إجراءات الدراسة

- الاطلاع على بعض الدراسات والأدب النظري الذي يتعلق بموضوع الدراسة،
- تجهيز نسخ من أداة الدراسة (اختبار تورانس اللفظي) بعدد الطالبات المشاركات في الدراسة.
- الحصول على الموافقة من الجهات المعنية للتطبيق ملحق (1) و ملحق (2).
- جمع البيانات حول عينة الدراسة (الأعداد والمعدلات التراكمية).
- اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.
- تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) على عينة الدراسة ثم تصحيحه.
- إجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

تصميم الدراسة

استخدم الباحثون في الدراسة الحالية المنهج الوصفي في جمع البيانات الخاصة فيما يتعلق بمتغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي، كونه المنهج المناسب لأهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة

- مهارات التفكير الإبداعي ومستوياته: (الطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة الكلية) كما تقيسها اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي.

■ **التحصيل الدراسي:** المعدلات التراكمية لطالبات التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع/ جامعة الملك سعود وذلك من خلال المعدل التراكمي لنهاية الفصل الدراسي الثاني (2010-2011).

نتائج الدراسة

لفحص فرضيات الدراسة تم تطبيق أدوات الدراسة وهي: مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي والحصول على المعدلات التراكمية لطالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية في جامعة الملك سعود، ثم تم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) (11,0).

الفرض الأول

" لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مهارة الطلاقة والتحصيل الدراسي، لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية .

جدول (2)

يوضح قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين مهارة الطلاقة والتحصيل

العلاقة	الاختبار التحصيلي	مهارات التفكير الإبداعي	
لا توجد	-0,047	معامل الارتباط	الطلاقة
	0,690	مستوى الدلالة	
	75	العدد	

تظهر البيانات الموجودة في الجدول (2) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحصيل ومهارة الطلاقة لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية، مما يؤكد صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني

" لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مهارة المرونة والتحصيل الدراسي، لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية

جدول (3)

يوضح قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين مهارة المرونة والتحصيل

العلاقة	الاختبار التحصيلي	مهارات التفكير الإبداعي	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
لا توجد		-0.084	
		.473	
		75	العدد

تظهر البيانات الموجودة في الجدول (2) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحصيل ومهارة المرونة لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية، مما يؤكد صحة الفرض الثاني .

الفرض الثالث

" لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مهارة الأصالة والتحصيل الدراسي، لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية .

جدول (4)

يوضح قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين مهارة الأصالة والتحصيل

العلاقة	الاختبار التحصيلي	مهارات التفكير الإبداعي	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
لا توجد		-0.001	
		.991	
		75	العدد

تظهر البيانات الموجودة في الجدول (4) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحصيل ومهارة الأصالة لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية، مما يؤكد صحة الفرض الثالث .

الفرض الرابع

" لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية .

جدول (5)

يوضح قيمة معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي والتحصيل

العلاقة	الاختبار التحصيلي	مهارات التفكير الإبداعي
---------	-------------------	-------------------------

لا توجد	-0.057-	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي
	.630	مستوى الدلالة	
	75	العدد	

تظهر البيانات الموجودة في الجدول (5) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التحصيل و الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي لدى طالبات التربية الخاصة المستوى الثالث في كلية الدراسات التطبيقية، مما يؤكد صحة الفرض الرابع .

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية التي دلت على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحصيل ومهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي)، بأن الكفاءة العالية في التحصيل ليست شرطاً أساسياً لتحقيق الإبداع، وهذا يؤكد ما قاله تورانس بأن تعلم المعلومات واسترجاعها يعتبر مؤشراً غير كافٍ للإبداع، وكذلك قدم (Sd., H., Xiaoxia, 1999) تقارير بين فيها أن الإبداع نادراً ما يتصل بالتحصيل الأكاديمي.

وكما أن المنتبِع للسيرة الذاتية لبعض المبدعين في شتى المجالات، يجد أن كثير منهم قد فشل في المدرسة أو طرد منها، أو لم ينتظم فيها أو وصفه معلموه بالكلل والإهمال، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك مثل: إينشتين (Einstein) صاحب النظرية النسبية، ولويس باستير (مكتشف الجراثيم وطريقة البسترة)، وكذلك بيل غيتس الذي أسس شركة مايكروسوفت (صادق، وأبو حطب ، 1996، 633).

وقد تعزى نتائج الدراسة الحالية أيضاً إلى طبيعة الإبداع الذي يعتبر تفكيراً تباعدياً متشعباً (Divergent) Thinking والذي يتطلب تقديم عدة حلول مناسبة ومتنوعة وبالتالي يتميز بالتعبير الحر غير المقيد لاستعمال القدرات العقلية، بينما اختبارات التحصيل المدرسية، تركز على القدرات المعرفية والتذكر والتفكير لتقاربي (زيتون، 1999، 52) وتعتمد كذلك على برامج تعليمية جامدة وأساليب تدريس تقليدية تجعل الطالب مجرد متلقٍ للعلم دون أن يساهم أو يشارك في عملية التعليم (القذافي، 2000، 156-182).

وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضا مع ما ذكره إبراهيم (216,2002) " بأن التفكير نشاط له جانبان: أحدهما الجانب الاسترجاعي، والآخر الجانب الابتكاري، وأن كلا الجانبين ضروريان في مختلف مناشط الحياة، ونظام التعليم في غالب الدول العربية يهتم بالجانب الاسترجاعي، الذي يعتمد على الحفظ، وصمّ المعلومات، والمعارف السائدة، واستظهارها وتردادها ونقلها؛ ومن هنا جاءت ضرورة العناية بجانب التفكير الابتكاري الذي يفتح للمتعلم المجال إلى تصوراتٍ وارتباطاتٍ جديدةٍ يكون النشاط الاسترجاعي مادة لها ولبنة في تكوينها، ومن هنا يمكن القول إنه لا يعني أنّ التفكير الاسترجاعي القائم على تذكر الحقائق المجردة واستيعابها أمر مرفوض أو غير مطلوب، ولا يعني أنه مناقض للتفكير الابتكاري، فكلا النوعين من التفكير مكمل للآخر، وكلاهما ضروريان، ولإيجاد نظامٍ تعليمي جيدٍ، " يجب التركيز على جميع أنواع التفكير، وهذا غير متوفر في الواقع التعليمي تدريسا واختبارات يبنى علسها التحصيل، وعليه فإن الدرجات العالية في التحصيل ليس شرطاً أساسياً تحصيل عالي في لإبداع وهذا قد يفسر: لماذا لم يتوصل كثير من العلماء المبدعين إلى مكانتهم المرموقة في البيئة التعليمية.

وكذلك أشارت حجازي (٢٠٠٩) إلى أن العلاقة ضعيفة بين الإبداع والتحصيل، وأشارت إلى أن نتائج الدراسات دلت على أن المبدعين لا يحصلون دائما على تقديرات مرتفعة في التحصيل المدرسي، وقد يرجع ذلك أن المواد الدراسية التقليدية لم تضعهم في مواقف تعليمية تتضمن مشكلات جديدة تحفزهم على التفكير الإبداعي، لأن فليس (Fleiss, 2005) ترى أن المواد الدراسية تزود الطلبة بالخبرة المنظمة التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي من خلال وضعهم في مواقف تعليمية تتضمن مشكلات جديدة تحفزهم على إعطاء حلول متنوعة، للوصول بهم إلى الحل الإبداعي للمشكلات للمشكلات (Fleiss, 2005).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات عديدة أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الإبداع والتحصيل الدراسي (الحدابي، وآخرون، 2011؛ Naderi et al, 2009؛ Freeman, 1994؛ Olatoye et al, 2010؛ Mecabe, 1991).

ولكن الدراسة الحالية اختلفت مع نتائج دراسات عديدة أشارت بدورها إلى وجود علاقة قوية بين الإبداع والتحصيل الدراسي، ومن هذه الدراسات (الوتار وآخرون، 2007؛ بشر، 1989؛ Carroll & Howieson, 1991)، وهذه الدراسات قد تكون أجريت ، كما أن هذه الدراسات قد تكون أجريت في بيئات تشجع على تنمية التفكير الإبداعي من خلال البيئة الصفية والأساليب والطرق الحديثة في التدريس، وكذلك اختبارات التحصيلية قد تكون بنيت بطريقة تقيس ما لدى الطلبة من قدرات إبداعية.

التوصيات

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تربط بين التحصيل الدراسي وأنواع التفكير المختلفة (الناقد، العلمي ، التأملي) في مراحل تعليمية مختلفة.
- ٢- اعتماد معايير جديدة تقيس القدرات العقلية لا تعتمد على التحصيل.
- ٣- إعداد برامج تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
- ٤- الاهتمام بتصميم المناهج التي تشجع الطلاب على استخدام مهارات التفكير المختلفة من قبل المسؤولين عن الشؤون التعليمية والتربوية .
- ٥- تضمين المقررات الجامعية جانب كبير من النشاطات التي تثري التفكير لدى الطلبة.
- ٦- تكثيف الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية إدخال النشاطات التي تحفز الطلبة على التفكير .
- ٧- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية صياغة الأسئلة التي تتناول القدرات العقلية المختلفة.

بحوث مقترحة

- ١- الاختبارات التحصيلية ومدى قياسها للقدرات العقلية.
- ٢- العلاقة بين التفكير والتحصيل. وأثر متغيرات أخرى على هذا المجال مثل متغير الجنس.

٣- الحاجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس فيما يختص بمجال التفكير وإعداد الاختبارات.

المراجع

ابراهيم، مجدي (2002). موسوعة التدريس، الجزء الثاني. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
زيتون ، عايش (1999). تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس. عمان: دار عمان للنشر والتوزيع.

إخليل، غانم (1999). مستوى التفكير الابتكاري وعلاقته بالتحصيل والاتجاه نحو الرياضيات للصف العاشر الأساسي في منطقة بيت لحم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس - كلية التربية.

أمير خان، محمد (1991). دلالات صدق وثبات الصورة الشكلية (ب) من مقياس تورانس للتفكير الابتكاري ببعض مدن المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 1، 145-168.

بشر، محمد عبد الله (1989). نمو القدرة على التفكير الرياضي والتفكير الإبداعي وعلاقتهما بالتحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الثانوية في اليمن. (رسالة ماجستير غير منشورة). متاح:

<https://ar-ar.facebook.com/FydywAfrah/posts/556627904382368>

جروان، فتحي (2009). الإبداع. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
حجازي، سناء (2009). تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

الحدابي، داوود و غليون أزهار وعقلان، عبد الحبيب (2011). التحصيل وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في الجمهورية اليمنية. المجلة العربية لتطوير التفوق، 6 (4)، 1-28.

حسين، محمد عبد الهادي (2003). تربويات المخ البشري. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
الروسان، فاروق (1996). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

روشكا، الكسندر (مترجم) (1989). الإبداع العام والخاص. (ترجمة أبو حجر، غسان عبد

- (الحي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
 السرور، ناديا (2002). مقدمة في الإبداع. عمان: دار الفكر.
 سليمان، عبدا لله و أبو حطب، فؤاد (1973). اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري مقدمة
 نظرية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
 السلیمان، نورة (2008). قدرات التفكير الإبداعي كما تقاس بالاختبارات الشكلية واللفظية لدى
 عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. رسالة التربية وعلم النفس، 3، 1-18.
 السلیمان، نورة (1988). القدرات الإبداعية لدى الإناث في ارتباطها بالتحصيل والذكاء والأداء
 الفني. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود: كلية التربية.
 صادق، آمال و أبو حطب، فؤاد (1996). علم النفس التربوي (ط. 4). القاهرة: مكتبة الأنجلو
 المصرية .
 طعيمة، سعيد (٢٠٠٢). الأسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي. بيروت: المكتبة
 العلمية.
 الطنطاوي ، رمضان (2008). الموهوبون -أساليب رعايتهم وأساليب تدريسيهم. عمان: دار
 الثقافة للنشر والتوزيع.
 القذافي، رمضان محمد (2000). رعاية الموهوبين والمبدعين. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.
 قطامي ، يوسف (1990). تفكير الاطفال تطوره وطرق تعليمه الاهلية. عمان: للنشر والتوزيع.
 محمد، حنفي (٢٠٠٥). التعلم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني والبرمجة العصبية. متاح:
<http://ntpinte.com/ll.php?nam=news&files=article&sid=497>
 الهباهبة، عبد الله (1991). بناء اختبار للقدرة الإبداعية في الرياضيات للصفوف العليا في
 المرحلة الأساسية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية : كلية التربية.
 الوتار، ناظم شاكر و اسي، وديد عوديشو و صالح ، زهرة جميل (2007). التفكير الإبداعي
 وعلاقته بالتحصيل المعرفي في مادة السباحة. مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، 13
 (45)، 1-26.

Carroll, J. and Howieson, N. (1991). *Recognizing creative thinking talent in the classroom, Report Review, 14 (2). 68-71.*

- Clark, B.(1992). *Growing up gifted* (4th ed). New york: MaCmillan Publishing company.
- Fleiss, I. (2005). *Science education: early recruitment as a necessity and creative problem solving as didactical option* Retrieved. from: <http://www.chaperone.sote.hu/fleiss.htm>
- Freeman, J. (1994). *Gifted school performance and creativity*, Report Review, 17 (1), 15-19.
- RA. Olatoye, SO Akintunde, EA Ogunsanya (2010). "Relationship between Creativity and Academic Achievement of Business Administration Students in South Western Polytechnics, Nigeria. *An International Multi - Disciplinary Journal, Ethiopia*. 4, (3). 134-149
- Mecabe, M.(1991). "Influence of creativity and intelligence on academic performance". ERIC, EJ 441236.
- Naderi, H. Abdullah, R., Tengku-Aizan, H., Sharir, J., & Kumar, V. (2009). Intelligence, creativity and gender as predictors of achievement among under- graduate students. *Journal of American Science*, 5 (3), 8-19.
- Runco, M. & Nemiro, J. (1996): "Personal Explicit Theories of Creativity", *Journal of Creative Behavior* . 14 – 34 .
- Torrance, E. P. (1995). *Why flay A philosophy of creativity*. Ablex Publishing Corporation. Norwood. New Jersey.
- Torrance, P. (1977). *Encouraging Creativity In Classroom*, Dubuque, Iowa: W. M. C. Brown Company.
- Xiaoxia, A. (1999). Creativity and Academic Achievement: An Investigation of Gender Differences. Mahwah. <http://www.healthline.com.gatecontent>

ملحق (١)

طلب مقدم من الباحثين للحصول على معدلات الطالبات التراكمي

ملحق (٢)

الموافقة على الحصول على البيانات المطلوبة

الملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة القصيم
كلية الدراسات التطبيقية
وخدمة المجتمع

رقم: ٤٧٦٠ / ٧ / ٤
التاريخ: ١٩ / ٧ / ١٤٣٥
الوقت: ١٥
الوصف:

معاهدة المحنورة / وحنية الطيبة للحنون الأكاديمية
المحترمة

ألماء علمكم ورحمة أشه وبرحمته ...
إشارة الطلب المقدم من الباحثين :

د . منيرة المسبحين - أ. منيرة الصالح
لترفق لسعادتكم المطلوب حسب الصلاحيات المفتوحة لموظفات
قسم الوثائق .

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

كما توجه معادة لوكالة :-
عادة لركنورة / منيرة المسبحين
مرحوم لکم المظلم

رئيسة قسم القبول والتصجيل والوثائق والمالية

امل بنته إبراهيم الطحان
٥ ١٢٣٠ / ٧ / ٩

١٠ هـ ١٤٣٥

وارد
مكتب وكالة الكلية لشؤون الأكاديمية
بتاريخ ٩ / ٧ / ١٤٣٥ هـ

٢ الرياض ١١٤٥٥ هاتف: ٤٠٣٦٦٠٠ فاكس: ٤٠١٠١٩ بلكس: ٤٠٦٨٨٧ ٤٠١٨١٩ فاكس: ٤٠٥٦٨٨٧
Riyadh 11495 Tel: 4036600 Telex: 401819 Fax: 4056887

Relationship between Creativity and Academic Achievement of Special Education Administration Students in King Saud University

Msubheen, Moneerh, Professor Assistance, Aljouf University

Nser, Mahmoodh, Associate Professor, Aljouf University

Alsaleh, Moneerh, Lecturer, King Saud University

Abstract

This study investigated relationship between students' creativity and academic achievement , Two instruments; Torrance Tests of Creative Thinking [TTCT] and Student CGPA scores of a sample of randomly selected 75 Special Education Administration Students in King Saud University, the study was conducted using survey design method.

There was no insignificant relationship between creativity and CGPA scores.

Keywords: Creativity, Academic Achievement, Special Education Administration Students.